

# واجبنا نحو القرآن 1 | سلسلة الإيمان بالكتب - دكتور خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

ما واجبنا؟ نحو القرآن؟ السؤال الثاني. ما واجبنا؟ نحو القرآن الواجب الاول. التلاوة. الله يخاطبك. الله رب العالمين يوجه اليك رسالة عليها مدار نجاتك او هلاكك. عليها فوز الابد او هلاك الابد. لكن - 00:00:00

لابد لكى تعمل هذه الرسالة عملها من اتصال مستمر لا ينقطع مع هذا الكتاب. في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعااهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقولها - 00:00:30

عقولهم في عقولهم وفي صحيح مسلم بلفظ اشد تفلتا اي حافظوا على قراءته. واظبوا على تلاوته. شبه القرآن في كونه محفوظا عن ظهر قلب بالابل النافرة. وقد قالها صاحبها بالحجاز. فينبغي كذلك لصاحب القرآن ان يتعااهده بالمواظبة عليه. ما وجه التشابه؟ وجه التشابه ان من شأن الابل - 00:00:50

لانها تطلب التفلت ما امكنه. فان لم يتعااهدها صاحبها برباطها تفلت. فكذلك صاحب القرآن. اذا لم يتعااهد تفلت من صدره بل هو اشد في ذلك. قال ابن بطال هذا الحديث يوافق ايتين. قوله تعالى - 00:01:17

انا سنلقي عليك قولنا ثقيلا. وقوله ولقد يسرنا القرآن للذكر فمن اقبل عليه بالمحافظة والتعاهد يسر له. من اعرض عنهم تفلت منها. واعلم انك ذلك من علامات المحبة ان تحب قراءة رسائل الحبيب. او كما قال - 00:01:37

خلاص ابن عبد الله محبة العبد لربه الا يمل تلاوة كتابه. كم من رافع ايواء الحب واحواله تكتبه. ورد التلاوة. ما ورد التلاوة؟ قال ابن

القيم عن قراءة النبي كان له صلى الله عليه وسلم حزب يقرأه ولا يخل به وكانت قراءته ترتيلها لا هزا ولا عجلة بل قراءة - 00:02:08

مفسمة حرفا حرفا. كانه يقرأ حرفا حرفا. عرض الامام النووي في كتابه التبيان في ادب حملة القرآن حال السلف مع القرآن فقال وكان السلف رضي الله عنهم لهم عادات مختلفة في قدر ما يختمنون فيه. فروى ابن ابي داود عن بعض السلف رضي الله - 00:02:38

وعنهم انهم كانوا يختمنون في كل شهرين ختمة واحدة. وعن بعضهم في كل شهر ختمة. وعن بعضهم في كل عشر ليال ختمة. وعن بعضهم في كل ثمان ليال وعن الاكثر في كل سبع ليال. وعن بعضهم في كل ست وعن بعضهم في كل خمس وعن بعضهم - 00:02:58

في كل اربع وعن كثيرين في كل ثلاث. لكن ماذا عن احاديث النبي صلى الله عليه وسلم؟ في كم يوم نختم القرآن كما ورد في الاحاديث اسمع قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن - 00:03:18

في اربعين ورأه الامام احمد غالب احوال الناس. قال اكثر ما سمعت ختمه في اربعين. وكره ابن قدامة الختم في لاكثر من اربعين فقال يكره ان يؤخر ختم القرآن اكثر من اربعين يوما. بل رأى الحكيم الترمذى هذه المدة - 00:03:36

خاصة بالضعفاء فقال رحمه الله الاربعون مدة الضعفاء واولي الاشغال. فمن كانت منكم اقوى فليقرأ الحديث الثاني. اقرأ القرآن في كل شهر. اقرأه في عشرين ليلة. اقرأه في عشر. اقرأه في - 00:03:59

ولا تزيد على ذلك ثم يأتيك الحديث الثالث ليحدد اقل فترة يختتم فيها القرآن. اقرأ القرآن في ثلاث ان استطعت فكما ترى اطول مدة يختتم فيها القرآن ما رواه النووي عن بعض السلف. شهران اقل مدة ثلاثة ايام - 00:04:19

واوجز الامام الغزالى الكلام عن معدل ختم القرآن في ثلاث درجات. قال ولذلك ثلاث درجات ادنها ان يختتم في الشهر مرة واقصاها

في ثلاثة ايام مرة واعدلها ان يختتم في الاسبوع. ومعنى - 00:04:47

انه يجب عليك ان تلتزم بورد يومي لا تقطع عنه. لا يقل عن مقدار محدد. ولا تتركه ابدا. مهما فرض لك من اشغال او كسل او تعب او ظرف طارئ. فلا تفترط في ورتك ابدا. فالثبات والاستمرارية سر من اسرارها - 00:05:07

وتأثير القرآن واكثر اهمية من مقدار ما تتلو من ايات. لان ذلك يبقي حب الصلة متدا بينك وبين الله فتستمد النور بشكل يومي من ايات القرآن. ولذا كان ابو موسى الاشعري رضي الله عنه استحب ان يمر عليه يوم دون ان ينظر في المصحف - 00:05:27

قائلا اني لاستحب الا انظر كل يوم في عهد ربي مرة. ومثله ذو النورين عثمان رضي الله عنه كما يقول ما احب ان ياتي علي يوم ولا ليلة الا انظر في كلام الله. يعني القراءة في المصحف. وتذكر اخي ما ضاع ورد - 00:05:47

من القرآن الا بحرمان الا بذنب. فاستغفر الله من ذنبك واستدرك. اخي كلما رأيت مصحفا امامه فكأنما سمعت مناديا يستنهض ايمانك. الله يتكلم فافتتح مصحفك لتسمع ما يقول الله - 00:06:07

ايهمما افضل؟ الترتيل ام كثرة القراءة؟ الترتيل بتدبر افضل عند جمهور العلماء. لانه يحقق مقصد انزال القرآن كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياتكم. قال ابو حمزة لابن عباس اني سليم القراءة. اني اقرأ القرآن في ثلاث ف قال لان - 00:06:27

اقرأ سورة البقرة في ليلة اتدبرها وارتلها احب الي من ان اقرأ القرآن كله اهذه كما تقول. قال المنوي ولا يمنع ان يثقل احدهما الاخر وان يستوي. فان من رتل وتأمل كمن تصدق بجوهرة ثمينة. ومن اسرع فمن تصدق - 00:06:47

بعدة جواهر لكن قيمتها قيمة واحدة. وقد تكون قيمة الواحدة اكثرا من قيمة الاخريات. وقد يكون بالعكس لكن لو تعارض الاسرار والترتيل روعي الترتيل عند جمهور العلماء. ولذا قال زيد بن ثابت رضي الله عنه لان اقرأ القرآن في شهر احب - 00:07:07

الى من ان اقرأه في خمس عشرة ولا ان اقرأه في خمس عشرة احب الي من ان اقرأه في عشر. ولان اقرأه في عشر احب الي من ان اقرأه في سبع اقف وادعو. القراءة من المصحف. ان يقرأ القاري - 00:07:27

من المصحف افضل من القراءة من حفظه. لان النظر في المصحف عبادة مقصودة. لما اخرجه البيهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يحب الله ورسوله فليقرأ في المصحف - 00:07:47

قال الامام النووي هكذا قاله اصحابنا. والسلف ايضا ولم ارى فيه خلافا. قال ولو قيل انه يختلف باختلاف الاشخاص فيختار القراءة فيه لمن استوى خشوعه وتدبره في حالي القراءة فيه. ومن الحفظ ويختار القراءة من الحفظ لمن - 00:08:06

بذلك خشوعه ويزيد على خشوعه وتدبره لو قرأ من المصحف لكان هذا قوله حسنا. بمعنى اذا كانت قراءة من المصحف تزيدك خشوعا فهي افضل. كما قال الامام النووي - 00:08:26